

تفسير سورة سبأ (2) | الآيات (9-51) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل هنستكمل اه تفسير سورة سبأ. كنا توقفنا عند قول

الله عز ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير والنال الحديد. ان اعمل سابقا - [00:00:00](#)

وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصيرا. آآ المرة اللي فاتت اتكلمنا في الجزء الاول في سورة عن اه جو اللي نزلت فيه

السورة وان اهل الباطل بيملكون المال والعدة والعتاد وبنقرر ان ده احيانا يؤدي الى هزيمة - [00:00:25](#)

النفسية عند الانسان. دي النقطة الاولى. النقطة الثانية كل قصة في القرآن لها علاقة اما تيجي في صورة لها علاقة بجو السور يعني

ليه ربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر قصة سيدنا داود وسيدنا سليمان في في المكان ده في السور اكيد لها دلالة زي ما واحنا بنشرح سورة

الانعام - [00:00:45](#)

قلنا ليه المقطع بتاع سيدنا ابراهيم آآ كما قال آآ وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين الجزء ده من

قصة سيدنا ابراهيم ما جاش في القرآن غير في سورة الانعام. قلنا ليه اشمعنا الجزء ده بالزات من القصة؟ جه في الصورة دي بالزات.

فكذلك - [00:01:05](#)

هنا الجزء ده والتفصيل بتاع الن له الحديد ومع سيدنا سليمان تماثيل محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور وقصة النهاية في

لحزة فلما قضينا عليه الموت ليه المقطع ده تحديدا؟ جه في سورة سبأ ده له دلالة. القرآن معجز - [00:01:25](#)

يعني حاشاه سبحانه وتعالى الكلام مش اعتباطي كده مش ايه آيات ماشية فتيجي اي قصة وبعدها اي موضوع ابداء. كلام معجز

ومترابط في بعضه. ده انت لو طلع واحد يقول - [00:01:45](#)

كلمة وحسيت ان نص الكلام مش مرتبط باخر الكلام تقول ايه ده! هو الكلام مش مرتبط ببعضه ازايا! فما بالك كلام الملك! سبحانه

وتعالى! طيب عايزين نعرف واحنا ماشيين في مع بعض ايه دلالة ليه القصة دي؟ في الاول عايزين نعرف المعاني الآيات. وبعدين ليه

القصة دي جت في وسط السورة دي؟ ولقد اتينا داود منا فضلا - [00:01:55](#)

اه يا جبال اوبي معه والطير والنال له الحديد ان اعمل سابغات. يقول الله عز وجل يؤكد ان فضل الله عز وجل عظيم احنا قلنا بدأت

السورة اهل الباطل الآية في الصفحة اللي قبلها والذين سعوا في آياتنا - [00:02:15](#)

حاجزين اهل الباطل بيعملوا ايه؟ سعوا مش ماشيين يعني اهل الباطل بيحبيوا اخرهم عشان يعملوا ايه؟ سعوا في آياتنا اي في آيات

الوحي معاجزين يريدون ان يظهروا ان آيات الوحي ان آيات الوحي عاجزة. عايز دايما يطلع ان القرآن عاجز. خد بالك ساعة -

[00:02:35](#)

فين؟ في انا عايزكم تركزوا معي ساعة وفين؟ في آيات. يعني هو عارف ان مصدر قوتك مش الفلوس. وعارف ان مصدر قوتك مش

العدة والعتاد. عارف ان مصدر قوتك فين؟ في القرآن في آيات الوحي. فعشان كده هو عايز لما يطعنك يطعنك في آيات الوحي -

[00:02:55](#)

عارف ان الفلوس هي دورات تمكين بتروح وتيجي. والحرب سجال. لكن هو لما يحب يطعن في حاجة عشان يهدم الدين يطعن

عشان كده اغلب الشبهات دلوقتي حملة الشبهات الشرسة اللي هي بتركز على القرآن والسنة. عارف ان دي ده سر القوة. ولو استطاع

انه يفصل الناس عن القرآن والسنة - [00:03:15](#)

هو كده نجح في هزيمة المسلمين. طيب في ظل الجو ده ممكن يعتقد الناس المسلمين المستضعفين معتقد ان اللي ناقصنا حاجة

واحدة بس عشان ننتصر. اللي ناقصنا ان يبقى معنا القوة والعتاد. لذك سيدنا عمر لما سأل قعد كان مع الصحابة قال لهم تمنوا واحد -

[00:03:35](#)

اتمنى ملء هذه الغرفة مالا انفقته. واحد قال اتمنى ملء هذه الغرفة آآ فرسه يجاهدون في سبيل الله. واتمنى سيدنا عمر قال اما انا فاتمنى ملء هذه الغرفة ايه؟ رجالا. انا عايز رجالة قضية الفلوس رجالة مبنيين على القرآن. قضية الفلوس بتروح وتيجي والعدة

والعتاد بتروح وتيجي اهم - [00:03:55](#)

حاجة ان في رجالة مين؟ فربنا بيقول الله عز وجل فضل واسع لطالما اعطى ما ادى لسيدنا داوود وزي ما ادى لسيدنا داوود ممكن

يدي لك يا رسول الله - [00:04:15](#)

صلى الله عليه وسلم. مش دي القضية يعني؟ وزي ما ادى لسيدنا سليمان ربح كان ممكن يدي للنبي صلى الله عليه وسلم الريح. مش

النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق وافضل الانبياء صلى الله عليه وسلم. صلوا عليه - [00:04:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. فربنا بيقول له انا اديت سيدنا داود الم له الحديد. انت لقد انت

له الحديد فاعطيت لسليمان الريح. طب ما انا كان ممكن ادي محمد صلى الله عليه وسلم ذلك. لكن القضية مش في دي. فاعى يا

مسلمين تعتقدوا ان الاشكالية - [00:04:35](#)

هي الاساسية فين؟ في الفلوس. وربنا بيقول ولقد اتينا داود منا فضلا. سيدنا داود له خصيصة عن بقية الانبياء سيدنا داود لما خلق

الله عز وجل سيدنا ادم ومسح على ظهره اخرج من من ظهر سيدنا ادم - [00:04:55](#)

كل الذرية اللي هتخلق الى يوم القيامة. ده بيسموه عالم الذر. ربنا اخلق مسح على ظهر سيدنا ادم وخلق من ظهر سيدنا ادم كل

الذرية اللي هتخلق الى يوم القيامة. سيدنا ادم نظر الى ذريته. سيدنا ادم بص كده للذرية كلها - [00:05:15](#)

فوجد رجل في وجهه بصيص من نور. لقي واحد كده وشه منور. تخيل! مليارات البشر. سيدنا داود سيدنا ادم يبص عليها يلفته من

وسط ده انت لو قاعد في مسجد قدامك ميت واحد ممكن ما تلاقيش حاجة مميزة في المية او تتلخبط. تخيل - [00:05:35](#)

قاعد قدامك مليارات من البشر ويلفت انتباهك ان فيه واحد فيهم وجهه فيه نور. فقال اي رب من هذا سيدنا ادم بيقول لربنا. مين ده

يا رب؟ مين اللي من زريتي ده يا رب؟ قال عبي داوود ياتي في اخر الزمان. طبعا سيدنا داود في - [00:05:55](#)

اخ زمان بالنسبة لسيدنا ادم والبصيص ده بسبب العبادة. فقال سيدنا ادم لربنا سبحانه وتعالى اي ربي اعطه من عمري اربعين سنة.

ادي له يا رب من عمر حديس طويل وقصة مشهورة. الشاهد ان سيدنا داود آآ يعني متخصص في العبادة. عشان كده لما النبي صلى

الله - [00:06:15](#)

الافضل الصيام صيام مين؟ داوود. افضل القيام قيام مين؟ داوود. وكان داود يأكل من عمل يده. وحديث البخاري يقول النبي صلى

الله عليه وسلم لقد خفف على داوود القرآن القرآن بتاعه اللي هو الزبور حتى انه ليأمر ان تسرج الدواب. يعني سيدنا داود بيقول

جهزوا لي الدواب - [00:06:35](#)

يتحط عليها الفرش عشان يركب. يقول لي الخدم جهزوا لي الدواب. فيقرأ القرآن كاملا حتى تظهر له الدواب. يدوبك عقبال ما

يجهزوا له يعرف يقرأ الزبور كامل وده الطاعة بتخفف عليه. ودايما اللي بيمارس الطاعة يجد الطاعة عليه خفيفة. اللي بيمارس قيام

الليل يوميا الطاعة عليه خفيفة. اللي يقرأ القرآن - [00:06:55](#)

كثير يجد القرآن عليه خفيف. اللي يحافظ على حفز القرآن ييسر له الطاعة في الاول بتبقى صعبة. لما تمارسها ربنا يكافئ جهدك

وييسر لك الطاعة. زي اول مرة بتحاول تصحى الفجر. تلاقيك بتتعب بعد كده بقى تلقائي. تلقائي من غير منبه بتصحى. ده بسبب ايه

- [00:07:15](#)

ربنا بيسر عليك الطاعة لانه جاهدت نفسك عليها. خلاص؟ فربنا بيقول ولقد اتينا داوود منا فضلا. يا جبال اوبي معه الطير والن له

الحديد. شف عطايا الطائعين لما ربنا سبحانه وتعالى يعطي العطايا للطائعين. ربنا بيقول ايه؟ يا جبال اولي - [00:07:35](#)

اجتماعه والطير والن له الحديد. اشد المخلوقات قسوة وقوة الجبال والحديد. ربنا خلى الجبال تسبح مع داود والن له الحديد. نقطة

مهمة جدا ان اللي بيعمل يدين الله عز وجل وخاصة الشخص اللي عايز يجاهد او يتحرك في سبيل الله معتقد ان - [00:07:55](#)
ما خدوش وقت للعبادة. لكن هنا ربنا بيقول لك اوعى تنسى العبادة في وسط الحركة لدين. ده العبادة هي اللي تيسر لك. العبادة تخلي
الشيء المعسر يبقى سهل. العبادة خلت الجبال تسبح والانت له الحديد. في كتير من الناس يقول لك اصل انا مش فاضي انا بوزع -

[00:08:15](#)

اطعمها الفقراء او بينطلق واحد يجاهد في سبيل الله. ما فيش وقت للقيام ما فيش وقت للتسبيح. ما عنديش وقت. داود سيدنا داود
كان ملك. مش كان وزيفة دا كان ملك - [00:08:35](#)

وكان نبي من الانبياء لكن كان لازم يسبح ربنا يوميا. يقعد وقت طويل يسبح. ويقرأ الزبور. ومن شدة آآ آآ اتقان واخلاص سيدنا
يوسف في التسبيح كان ربنا يخلي الجبال منظر مبهر. لما تتخيل كده سيدنا داود قاعد يقول سبحان الله! فالجبال والطير يقول -

[00:08:45](#)

سبحان الله يردده معه. الكون كله تنغم مع سيدنا داود. فاذا اوعى واحد بيتحرك لان ربنا يقول ما عنديش وقت العبادة لأ العبادة جزء
مهم جدا وخاصة العامل لدين الله بالعكس ده انت كل ما تزود الشغل لنصرة الدين كل ما لازم تزود العبادة ربنا - [00:09:05](#)

قال انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. انت محتاج تقوم الليل عشان كده قال له قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القرآن ترتيلاً. ليه الفترة الطويلة دي؟ ليه النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل كله الا قليلا. ليه؟ انا سنلقي عليك - [00:09:25](#)

قولا ثقيلة الاعباء المطلوبة منك ثقيلة. فطالما الاعباء ثقيلة يبقى اذا لازم العبادة تبقى ثقيلة. وتزود في قربنا سبحانه وتعالى بيقول يا
جبال الله عز وجل بيأمر الجبال اوبي الكون كونه سبحانه وتعالى. تخيل مسلم انا عايزك تعيش الايات - [00:09:45](#)

مسلم في مكة مستضعف وشايف قريش معها فلوس ومعها العدة والعتاد وهو ما عهوش اي حاجة. ويسمع ربنا في القرآن بيقول يا
جبال اوبي الله عز وجل يأمر الجبال. فالمسلم يزداد عزة ويعرف ان الله اللي بيعبده يأمر الجبال فتطيع الجبال - [00:10:05](#)

الله عز وجل قادر انه يسقط عليهم الجبال. الجبال اللي حواليه في مكة المسلم المستضعف الصحابي قاعد في مكة. مع انه بيؤذي
وبيضرب يبص على الجبال كده في مكة يقول يعني ربنا قال لي الجبال يا جبال اوبي. فاقومت الجبال فيزداد المسلم عزة. ويوقن ان

الله عز وجل قادر على كل شيء - [00:10:25](#)

وذلك ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلعوا بعضكم بعض. يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد لما آآ سيدنا داود اعطى
وبذل الوقت في الطاعة والعبادة لربنا سبحانه وتعالى. ربنا يسر له - [00:10:45](#)

نصرة الدين انه خلى الحديد يبقى لين في ايده. دي معجزة لسيدنا داود ان كان بيعرف يتني الحديث زي ما انت بتتعامل مع العجين
كده. شف انت ممكن تجيب حته - [00:11:05](#)

عجينة تشكلها زي الصلصال من ربنا سبحانه وتعالى اعطى قوة لسيدنا داود انه يشكل الحديد زي العجينة. يعني عايز يعمل ترس
والحديد يبقى لسه حديد ناشف. والنا له الحديد. طب اشمعنى الحديد؟ الحديد ذكر فين في القرآن؟ سورة ايه؟ سورة الحديد -

[00:11:15](#)

وفي اية في سورة الحديد اللي ذكر فيها الحديد اللي هي ايه؟ قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس
بالقسط. وانزلنا حديدة فيه ايه؟ ايه لازمة الحديد؟ حاجتين فيه بأس شديد يعني للقتال في سبيل الله وده رقم واحد الجهاد اولاً فيه

باس شديد ثم - [00:11:35](#)

فيه باس جديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله يعني نصرتك لدين ربنا ربنا مش محتاجها. انت اللي
محتاج. ان الله ختام الاية قوي عزيز. انت اللي محتاج لكن الله عز وجل قوي. الله عز وجل يقدر على ان يفعل ما يشاء سبحانه

وتعالى. لكن ده - [00:11:55](#)

ابتلاء عشان انت وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. فهنا ربنا بيقول لسيدنا داود انا انت لك الحديد حتى اعمل
هذه النعمة لنصرة الدين. عشان كده ربنا قال له بعدها ايه؟ ان اعمل سابقات وقدر في الصلاة. يعني ايه اعمل صبغات - [00:12:15](#)

السباغات الدروع اما يروح يقاتل في سبيل الله فكانوا بيتأزوا يتضربوا يموتوا فقال له اعمل صدور واقية من دي اسمها سباغات. كان زمان قبل سيدنا داود الجهاد يعمل حته صفيحة ويمسكها في ايده. فكان ممكن السهم يجي له من جنبه. فسيدنا داود - [00:12:35](#) لما ربنا قال لنا الحديد خلاه يعمل حديد على مقاس الجسم بالزبط. يعملوا داير ما يدوم كده على مقاس الجسم. عشان كلمة سباغات يعني تغطي الجسم كله. عشان اي سهم او رمح - [00:12:55](#)

هيجي في اي مكان يجي في الحديد ما يايه ما يموتش الانسان. طب يعني ايه قدر في السرد؟ قال له قدر في السرد انه يضع المسامير في حلق معينة او - [00:13:05](#)

زي ما بالزبط بتخييط حته قماشة في حته قماشة سيدنا داود كان عنده القدرة انه يربط حته الحديد بحته الحديد عشان ما يبقاش فيه مكان فاضي يعني قدر في الشرط يعني خليها متناسقة. السرد يقول لك اهي بيسرد الحديث سردا. يعني ايه يسرد الحديث؟ يعني عنده القدرة انه يقول الكلام متصل ببعضه - [00:13:15](#)

مش بيقطع في الكلام. ده بيسر يقول لك فلان يسرد الحديث سردا. يعني اما تقعد تسمعه كلامه متسلسل مترابط. فكلمة قدر في السرد يعني ربنا بيقول له زبط الموضوع بيعلمك الاتقان. ان لما تيجي تعمل حاجة لدين ربنا مش مسلا هتعمل حاجة مسلا خيرية تقول مش لازم - [00:13:35](#)

وخلص مهينين لله لأ بتيجي تعمل حاجة لدين ربنا لازم تبقى ايه فيها اتقان سواء هتعمل هتصلي هتدعو هتدي حاجة لدين ربنا تبذل فيها وتبقى انسان متقن. ربنا بيامر السيدة داود انه يبقى متقن في عمل الدروع اللي هتستعملها المنصور. فربنا بيقول له ايه - [00:13:55](#)

وقدر في السرد. لازم تظبطها كويس وتحط الحديد جنب بعضه ويغطي الجسم داير ما يدور كده. وكأن هنا حته حديد وهنا حته حديد كانه هيخيطهم في بعض هيربطهم ببعض. ما تبقاش مفكوكة. ما يبقاش ييجي المجاهد يتحرك فتفك منه. او يبقى فيه اماكن فارغة - [00:14:15](#)

ان القرآن يتكلم في تفصيصة صغيرة زي دي. يبقى النقطة دي مهمة. الاتقان في ادوات الجهاد دي نقطة مهمة. الاتقان في اعداد ادوات الجهاد دي نقطة مهمة واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:14:35](#) يبقى اذا ربنا بيامر سيدنا داود ان انا اديتك نعمة هسألك عنها. نقطة مهمة قوي اللي اوتي فصاحة او خطابة او اوتي مال هو معتقد انه بيتنفل وهو بيدي دين ربنا لا ده ربنا اداك النعمة هيسألك عليها. انا اديتك القدرة انك تعلم - [00:14:55](#)

ناس ما علمتهمش ليه؟ انا اديتك القدرة انك تنفق مال ما انفقتش ليه؟ انا اديتك القدرة انك تحفز قرآن ما حفزتش ليه؟ غيرك ما بيعرفش يحفز. انا اديتك القدرة انك انت تقوم تصلي. اديتك القدرة انك تجاهد في سبيل الله. اديتك القدرة انك تدعو. ما عملتش ليه تسأل. فربنا قال لسيدنا داود انا اديتك - [00:15:15](#)

اعمل الاية الاولانية بيقول له ايه؟ زي بالزبط اي يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اكنس ما هو الاصطفاء لازم وراه تكليف على طول. وانا اخترتك بعدها فاستمع اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:15:35](#) خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. دايم الاصطفاء وراه تكليف. والنعمة وراه تكليف. انا اديتك حاجة ربنا هيسألك عنها ربنا قال له انا انت لك الحديد اعمل صبغات وقدر في الصرد. فينا حاجة عجيبة قوي ربنا بيقول ايه؟ ان اعمل صبغات تقدر في الصلاة وبعدين ايه - [00:15:55](#)

واعمل صالحا. صح؟ لأ. واعملوا الله ليه الخطاب كان مفرد؟ بقى جمع. احنا بنقول نقول القرآن معجز في كل ليه القرآن كان بيقول ايه؟ انعمل سباغات. ها؟ وقدر خطابه للمفرد بيقول له فجأة قال ايه - [00:16:15](#)

اني بما تعملون بصير. هنا في لطيفة حلوة قالها بعض المفسرين قال كأن ربنا بيقول لسيدنا داود الصنعة اللي انا علمتها لك علمها للناس من بعدك. واللي وراك يعلمه للي وراهم. بحيس ان لما يموت سيدنا داود يبقى فيه جيل متعلم - [00:16:35](#) ودي نقطة مهمة جدا حتى في الصناعات الدنيوية او في العلم الديني. ان لازم انشاء كوادر تشيل من وراك. اللي الطبيب او مهندسة

اللي يتعلم حاجة لازم يربي بعده ناس تتعلم الحاجة دي. بحيس لما يموت في ناس تشيل وبعض العلماء قالوا ده كان في اشارة في قول - [00:16:55](#)

استعجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم بعقبكم. فكأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول لازم يبقى فيه كوادر اول لما النبي صلى الله عليه وسلم يموت يبقوا جاهزين على طول. مين اللي هيحمل الراية؟ مين اللي هيشيل كزا؟ مين اللي هيعمل كزا؟ لازم يبقى في دايم حد يشيل بعدك - [00:17:15](#)

اي مكان ناجح اللي بيهتم مين اللي هيشيل بعده. اي اه مدير ناجح بيهتم دايم انه يختار ناس تحته اه ده هعلمه كزا وده هعلمه كزا عشان لو انا غبت او تعبت او مت او حصل اي حاجة حد يشيل العمل ما يتوقفش العمل ما يبقاش متوقف على ايه - [00:17:35](#)
على شخص ما ينفعش ابدان العمل يبقى متوقف على شخص لو غاب العمل يتوقف قربنا بيقول واعملوا واعملوا ايه؟ صالحا يعني ايه اعملوا يعني ممكن الجيل اللي بعد كده يستعمل الادوات دي في الفساد. ممكن الجيل اللي هيجي بعد كده ودي دايم - [00:17:55](#)

صورة ان يبقى في ناس صالحين وييجي بعدهم ناس فاسدين يستغلوا ده في الفساد قربنا بيقول لهم اعملوا صالحا لازم يبقى في رقابة لازم في ناس تراقب الادوات والحديد والاسلحة دي هتستعمل لنصبه الدين ولا هتستعمل للفساد والاستطالة على البشر. واعماله ايه؟ صالحين - [00:18:15](#)

يبقى كل نعمة ممكن الانسان يستغلها نصرة الدين او ممكن يستغلها لحرب الدين. كل نعمة واحد مسلا ربنا ادى له لباقة في الكلام ومزيع ويبطلع في الاعلام. دي نعمة ربنا يديها له. ممكن يستغل ده لنصرة الدين ويعلم الناس دين ربنا. وممكن يستغل ده لهدم الدين. فهي دي ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

فكل نعمة ادهالك دي بلاء. آآ مش كل نعمة تعني الرضا. في خلط عند الناس معتقد ان طالما ربنا اداله يبقى بيحب النعمة دي ابتلاء. في ذلكم بلاء من ربكم عظيم. وزى ربنا ما قال لبني اسرائيل. وسيدنا موسى قال لهم عسى ربكم - [00:18:55](#)
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. ليه؟ ليه ربنا هيستخلف بني اسرائيل؟ عشان ايه؟ فينظر كيف تعملون عشان اعملوا ايه لما تمكنا؟ يعني ده اختبار ربنا بيقول لهم انا هنقلكم من الاستضعاف للتمكين عشان انتم تم اختباركم في الاستضعاف. لسه - [00:19:15](#)

اعتبره بقى في الايه؟ في التمكين هتعملوا ايه؟ هلهما وبالفعل نجح بنو اسرائيل في مرحلة الاستضعاف ولم ينجحوا في التمكين. لما ربنا نجاهم وطبعا مش كلهم نجح كمان في الاستضعاف لما ربنا نجاهم اول لما ربنا قال وجوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اله - [00:19:35](#)

اهل كما لهم يعني. من اول لحظة وبدأوا يسقطوا والعياذ بالله في الايه؟ في الامتحان. قربنا بيقول واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ده بالنسبة لسيدنا داوود. بالنسبة لسيدنا سليمان ولسليمان الريح. غدوها شهر ورواحها شهر. ربنا - [00:19:55](#)
سخر الريح لسيدنا سليمان. هنجد ان ربنا الان الحديد لسيدنا داود بعد ما سيدنا داود سبح. التسخير جه بعد العبادة. وهنا ولسليمان الريح غدوها شهرا وروحها شهر. العلماء بيقولوا لما ذبح سليمان عليه السلام - [00:20:15](#)

الخيول سيدنا سليمان في سورة صاد قال ايه؟ اللي هي اني احببت حب الخير عن ذكر ذكر ربي حتى يتوارد بالحجاب ردوها عليه فطفق مسح بالسوق والاعناق. سيدنا سليمان كان بيقتد آآ يسبح عند غروب - [00:20:35](#)
والشمس وهو يبسبح مرة الخيل بجمالها وشكلها الجميل. انشغل بها سيدنا سليمان عن التسبيح حتى غروبت الشمس. فغضب سيدنا سليمان ازاي الخيل تشغلني عن طاعة ربنا. ردوها علي رجعوها لي. فطفق مسح ايه؟ بالسوق والاعناق فدبحها. ربنا ابدله لما دبح - [00:20:55](#)

الخيول عشان ربنا ربنا ابدله بدل الخيل الريح. اسرع من الايه؟ من الخيل. الخيل عشان تروح مكان وتقع فطرة. برغم ان هي اسرع من الجمال والبغال. لما دبح الخيل ربنا ادى له مكانها الايه؟ الريح. يبقى ايضا لما كان طائع وترك لله ربنا ابدله خير - [00:21:15](#)

يبقى اذا وانت تتعامل لنصرة الدين اوعى تنشغل بالاسباب عن رب الاسباب. اوعى تنشغل انك انت بالشغل والحركة عن انك انت تذكر الله عز وجل. لذلك سيدنا علي ابن ابي طالب في حديث رائع لما كان يعلم الصحابة ان ازاى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:21:35](#)

في عين ازاى النبي صلى الله عليه وسلم علمه انه يقول قبل النوم سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين. فاحد التابعين سأله فيقول له هل تركتها؟ قط سبتها قبل كده؟ في مرة نمت يعني من غير ما تقول؟ قال لا. قال ولا يوم ولا يوم صفين ولا يوم معركة - [00:21:55](#)

فين المعركة بقى اللي كانت بين الصحابة وكان يعني ازمة نفسية ضخمة وفتن عظيمة. فقال له طب اليوم ده انت نسيته فيها؟ قال ولا يوم صفي. ما انشغلش بالجهد والعمل وبالحركة عن اللي يقول حتى الذكر اللي النبي صلى الله عليه وسلم علمه له. دي نقطة مهمة جدا. بالحفاظ على الطاعة يسد الانسان - [00:22:15](#)

بالحفاظ على التسبيح بالنهار بالنهار وفي اول النهار وفي اخره. وبالحفاظ على قيام الليل. وبالذكر الانسان يبقى مسدد. لذلك وربنا قال في اخر سورة المزمل اللي بتتكلم عن قيام الليل اخر سورة ربنا قال ايه؟ علم ان سيكون منكم مرضى. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فوق - [00:22:35](#)

واخرون يقاتلون في سبيل الله. طيب واحد مريض وواحد شغال في الدنيا بيسافر يشتغل يضربون في الارض المفروض ان واحد يقاتل في سبيل الله. كان متوقع انا كنت متوقع ان بعد الثلاثة دول ربنا يقول ايه؟ فهؤلاء معذورون من قيام الليل. لكن ربنا قال في اخر في الاية ايه - [00:22:55](#)

اقرأوا ما تيسر منه. قيل ما تيسر ايه في قيام الليل. يعني حتى الثلاثة دول يقيموا الليل برضو. حتى المريض واللي شغال في والمقاتل في سبيل الله برضو يحافظ على قيام الليل ولو حتى جزء ما تيسر منه. فهنا نجد ان ربنا بعد دايم الطاعة - [00:23:15](#) والبذل لدين ربنا في الطاعة والعبادة ربنا يسخر لك حاجة صعبة. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر يعمل ايه؟ عشان يتحل فزع الى كل ما الدنيا تقفل تفزع الى الصلاة. تطيع ربنا في ربنا ييسر لك الامر العسير ده. ولسليمان الريح غدوها شهر وروحها شهر. قيل يعني - [00:23:35](#)

المسافة اللي كانت الخيل بتقطعها في شهر الريح تقطعها في يوم. يروحوا يعني كان المسافرين يروحوا المسافة في شهر ويرجعها في شهر هو في نفس اليوم يروح ويرجع الصبح آآ غدوها شهر واحد ويرجع في شهر آآ اي في مسافة شهر. الناس تقعد - [00:23:55](#) شهرين عشان تروح وترجع وسيدنا سليمان يروح ويرجع اخر اليوم في نفس اليوم. سيدنا سليمان استعمل هذه الريح في الجهاد ان كان بيخلي الريح تحمله وانه يروح يستكشف الاماكن اللي لسه ما بتطيعش ربنا عشان يجاهد وينشر دين ربنا سبحانه وتعالى. واسن له عين القطر. القطر - [00:24:15](#)

اللي هو الايه؟ ها اللي هو النحاس رسمى له عين قط اللي هو النحاس. ومن الجن وربنا سخر له كمان الجن. التسخير لسيدنا سليمان اعلى من التسخير عند سيدنا داود. خلاص؟ وهنشوف بقى النهاية. ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ من - [00:24:35](#) عن امرنا نذقه من عذاب السعير. في نقطة مهمة اوي. الريح والنحاس ممكن يستعملوا في البناء. في البناء الحضاري يعني ابني بيوت والنحاس يستعمل في البناء اللي فيه استقرار. الحديد يستعمل اكثر في الجهاد وبرضو في الايه؟ في البناء. نجد ان ربنا ذكر الجهاد - [00:24:55](#)

قبل البناء. دي نقطة مهمة جدا. آآ والريح فيها التنقل لو ما فيش جهاد عمر ما ناس هتتنقل بامان. لذلك اللي بيتترك الجهاد ويبدأ على طول في مسألة استعمال التنقلات وبناء وسائل المواصلات وبناء الابنية بالنحاس او مش - [00:25:15](#)

النية بقى بناء يعني الحضارة والنحاس قبل ما يجاهد في سبيل الله دايم يعيش مرعوب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تركتم الجهاد وتبايعتم بالعينة وتبعتم اذناب البقر يعني اشتغلتم بالزراعة وسبتوا الجهاد بس آآ سبتم الجهاد وانشغلتم الزراعة فقط سلب الله عليكم ذلا - [00:25:35](#)

لا يزنحوا حتى ترجعوا الى دينكم. شوفوا كأن ترك الجهاد ده فيه جزء كبير من ترك الدين. يبقى اذا عشان كده دي نقطة مهمة جدا في القرآن. كتير من السور اللي نزلت في المدينة لازم يجي فيها في وسطها كلام عن الجهاد. مش معنى ان انتم بتبنوا دولة - [00:25:55](#) انك تتشغل ببناء الدولة وتترك الجهاد وتقول اصل احنا ما احناش فاضيين بقى نجاهد في سبيل الله. اصل احنا مشغولين ببناء الدولة ابدأ. طول ما الجهاد موجود طول ما انت بتحافظ على الدولة - [00:26:15](#)

طول ما انت ودايما الدولة اللي مستقرة حضاريا هي اللي جيشها قوي. كل ما جيشها يضعف تعرف ان هي عمرها ما هتستقر. عمرها ما هتعرف تبني خايفة فلذلك هنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر الجهاد الحديد اولاً وبعدين النحاس. يبقى الحديث قبل النحاس. طيب وبعدين؟ الجن دول بيعملوا ايه - [00:26:25](#)

يعملون له ما يشاء. والجملة دي هنقف عندها وقفة بس اخلص تفسير الايات معاني الكلمات الايات ونرجع لكلمة ايه؟ مهمة قوي يعملون له ما يشاء يعملون له ما يشاء الجن بيعملوه لمين؟ لسيدنا سليمان. من محارب وتمانيل وجفانهم كالجواب وقدور راسية - [00:26:45](#)

سيدنا سليمان طالما ربنا جاب تفصيل يبقى دي حاجة مهمة. زي كلمة وقدر في الصلاة. سيدنا سليمان استغل تسخير الجن كيف ايه خلاهم يعملوا ايه؟ خلاهم يعملوا اربع حاجات. محاريم عشان لو انت ربنا آآ ادى لك القدرة على الانانة الحديد اكتشفها - [00:27:05](#) شافته بعد كده كأن دي فيها اشارة ان اذا كان الامة الحديد واستعمال النحاس كان في فترة من الفترات هو تسخير من ربنا ممكن العلم بعد كده يكتشف كيف يلان الحديد عن طريق الافران بقى والنار وكده واستعمال النحاس ماذا سيستعمل المسلمون او هيستعملوا - [00:27:25](#)

الحديد والنحاس في اي شئ؟ يستعملوه في ايه؟ سيدنا سليمان استعمل الجن في ايه؟ بينوا محارب وتمانيل وجفان كجواب قدور رصايتة. يعني ايه الاربعة بعض الاولانية محارب اللي هي جمع محراب اماكن الطاعة. اول حاجة بناها المساجد. زي النبي صلى الله عليه وسلم اول لما راح المدينة. اول حاجة بناها المسجد - [00:27:45](#) ساجد. يبقى اهم حاجة في بناء الدول ان اول حاجة تبني المساجد. والمحارب سمي المحراب. قالوا لان الامام وسموا وسموا الموطن ده محراب او اماكن العبادة زمان. مش بس المحراب ده. مكان العبادة في البيت حتى كان ايام بني اسرائيل يسموه محرام. اه. قال لك لان ده مكان حرب - [00:28:05](#)

ده المكان اللي انت بتستطيع ان انت ايه تحارب فيه الشيطان. فلذلك سمي محراب. سمي ايه؟ محراب. يبقى اول اول حاجة اماكن العبادة. ثاني حاجة تمانيل. قيل ان التمانيل كانت مباحة في عهدك. آآ وده اللي عليه جمهور المفسرين كانت مباحة في عهد - [00:28:25](#)

سليمان لكن نسخ ذلك آآ شرع النبي صلى الله عليه وسلم وبقت منسوخة والتمانيل حرمت في شريعته. طب التمانيل دي كان بيعتعملها في ايه؟ المفسدين قالوا التماسيل دي كانوا بيعتعملوها في ايه؟ قالوا كان بيعتعملها آآ الحاجة الاولانية في الجهاد انه كان يعمل تماسيل ضخمة من النحاس وهو رايح الحرب - [00:28:45](#)

مخيفة على شكل اسد او نسر او رجال عظيمة العدو لما مجرد ينظر الى تمثال عظيم من النحاس بيلمع مع شعاع الشمس الجيوش تخاف. منزر التماسل ده يخوفه. او قيل تمانيل لانبيا وصالحين تذكرهم بالطاعة - [00:29:05](#) فبرضو التمانيل اما في العبادة والطاعة او في الياه؟ في الجهاد. يبقى احنا عندنا العبادة المحاريم. التمانيل في الياه في الجهاد. الجفان كالجواب والقدر الرسائل معناها ايه؟ جيفان كالجواب انه كان الجابية دي مكان بيجمع فيه الماية عشان الناس عايزة تشرب يعمل اماكن - [00:29:25](#)

اعمال خيرية بقى يعمل اماكن للمية اللي عايز يشرب مية زي كولديرات الماية اللي في الشارع كده بقى لقي يعمل اماكن كبيرة اللي عايز يشرب مية في اي وقت. وقدور - [00:29:45](#) روسيات يعني من شدة ثقلها لا تتحرك. يعني يجيب آآ حلل ضخمة بقى قدور كبيرة جدا فيها اكل للي عايز ياكل تتحط كده سبيل

اللي عايز يشرب واللي عايز ياكل. سيدنا سليمان استغل التسخير والناس في ثلاث حاجات. العباد - 00:29:55

جهد الاعمال الخيرية. ثاني استغل الطاقة دي بحيس ان لو المسلمين تمكثوا يسخروا طاقتهم في ثلاث حاجات. بناء اماكن عبادة؟

ادوات الجهاد الاعمال الخيرية. العجيب ان اخر الاعمال الخيرية بعد العباد والايه؟ والجهاد عشان تبقى النية - 00:30:15

مزبوبة احنا بنعمل الاعمال الخيرية لنشر الدين. يعني انت بتعملها عشان يعبد الله عز وجل في الارض وتعملها طلبا لرضى الله حتى لو تطعم كافر او تطعم كلب انت بتعمل ده مش بس كده مش بتعمل زي ما بيقلوا اعمل الخير وارميه في البحر لأ انت بتعمل ده ايه

طلبا لرضى الله عز وجل سبحانه وتعالى - 00:30:35

الانشغال بالاعمال الخيرية قبل العباد والجهاد بيخليها تروح تضع. ما تديش ثمرة لان انت ما عندكش بناء لده. فبدأ اماكن العباد ثم

الجهاد ثم الاعمال الخيرية. الشاهد عشان نبقي طلعا بحاجة لو ربنا ممكن للمسلمين في طاقات يسخن - 00:30:55

ده رقم واحد في بناء الايه؟ المساجد. ويهتموا بالعبادة ويعلموا الناس واماكن لتحفيظ القرآن. يصرفوا في الحاجات دي الحاجات

اللي يتصرف عليها رقم اثنين الجهاد رقم ثلاثة ايه؟ اعمال خير. ولما يعملوا الخير يعملوه عام. يعني يعملوا مية عامة للناس. الاكل

يبقى ايه - 00:31:15

عام ده ده الخير اللي بيأسر في الناس. مش يبقى خير محدود وتيجي تدي اسرة هي مش عارف محتاجة الف جنيه تديها الخمسين جنيه. لا لازم قدر الاستطاعة الخير يبقى ايه؟ عام للناس كلها. طيب سيدنا سليمان عمل الحاجات دي ازاى؟ عن طريق الايه؟ التسخير

- 00:31:35

يعني الجن وهم شغالين في الحاجات دي كانوا مقتنعين كانوا مقتنعين بالكلام ده؟ لا ما كانوا مقتنعين كانوا ايه؟ مسخرين دي

نقطة مهمة جدا عايزين نطلع بيها النهاردة. طيب اعملوا برضو خطاب بالجمع اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكر -

00:31:55

طيب احنا عايزين نسأل سؤال. بدأناه في اول الدرس. ليه القصة دي جت هنا؟ ليه القصة بتاعت سيدنا داود؟ وسيدنا سليمان جت هنا طبعا دي بتبقى محاولات يفتح الله عز وجل بها على من يشاء من عباده. احنا نقول ثلاث حاجات. الحاجة الاولانية ان احنا قلنا جو

السورة جو استضعاف - 00:32:15

والمسلمين فقراء ما معهمش اي ادوات للنصر. والمشركين معهم كل الاموال والاسباب وادوات النصب. خلاص؟ لذك في نفس الصورة

قالوا وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين. جهة ايه؟ فرنا بيقلو للمسلمين اطمئنوا كما ان الله عز وجل - 00:32:35

اعطى داوود وسليمان الله عز وجل قادر على ان يعطيكم هذا. ونجد ملمح مهم جدا آآ في القصة دي قصة داود سليمان وخاصة في

الاية الاخيرة فلما قضينا ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته. فلما خر تبينت الجن وقال لو كانوا ايه؟ يعلمون. نجد -

00:32:55

ايد هنا ان في معنيين مهمين اوي معنى الملك ومعنى العلم. فالله عز وجل يملك كل شيء والله عز وجل يعلم الغيب ويعلم كل شيء.

ربنا يملك الجبال ويملك الحديد ويملك النحاس ويملك الجن. الله عز وجل قادر على انه يأمر - 00:33:15

الجبال فتطيع الجبال ويأمر الجن فيطيع الجن. ويأمر الريح فتطيع الريح. ويأمر الطير فيطيع الطير. ده الملك. الحاجة الثانية الايه؟

صفة الايه النوم بصفة الايه؟ صفة العلم اصحوا وصفه الايه؟ العلم. يبقى عندنا صفة الملك وصفه العلم. خلاص؟ اول اية في -

00:33:35

في الصورة وتاني اية في الصورة اتكلمت عن صفة الملك وصفه العلم. الاية الاولانية الحمد لله الذي له اي يعني يملك له ما في

السموات وما في في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير الاية اللي بعدها على طول ايه؟ يعلم ما يلج في الارض وما

يخرج منها. يبقى اتكلمت عن الملك والعلم الايات دي - 00:33:55

جت القصة دي عشان توضح توضيح تفصيلي ان الله عز وجل يملك كل شيء ويعلم كل شيء. دي النقطة الاولى. النقطة الثانية ربنا

بيقول ده خطاب للمسلمين. بالنسبة بقى للمشركين ربنا بيقول لهم فيه نموذجين قصاد بعض اهو. حتى في المصحف اللي معنا قصاد

بعض. نموزج - 00:34:15

ربنا ادى له نعم فاطاع فحفظها الله عز وجل عليه. ونموزج ربنا ادى له نعم فكفر فعاقبه الله عز وجل. فكرة الشكر انتم يا قريش اكثر اموالا واولادا. طب ده المفروض يخليكم تعملوا ايه؟ تشكروا. عشان كده ربنا هنا بيقول وقليل من عبادي - 00:34:35

اعملوا آل داوود شكرا. ودول الناحية الثانية عملوا ايه؟ لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واه واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور عملوا ايه؟ فاعرضوا. فهنا الايتين دول او القصتين دول قصاص بعض بين - 00:34:55

الشكر والاعراض. الايتين دول قصاص بعض كده نخرج منهم بين اليايه؟ بين الشكر. سيدنا داود وسيدنا سليمان نموزج للشكر. المبهز وسبق نموزج للاعراض المدمر. مزقناهم كل ممزق. فبين الشكر والاعراب. النقطة الثالثة ليه - 00:35:15

القصة دي يبقى قلنا النقطة الاولى القصة دي سيدنا سليمان بتوضح مدى ملك الله عز وجل ومدى علم الله عز وجل. وده مناسبة لاول النقطة الثانية نموزج تطبيقي للشكر. وان قصاده نموزج تطبيقي للكفر. فبين الشكر واليايه؟ والاعراب. النقطة

التالثة - 00:35:35

نقطة مهمة هقولها بعد ما اخلص اخر اية. فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة ارض تأكل منسأته. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اشرح الاية واقول - 00:35:55

الدلالة الثالثة لوجود القصة دي في سورة سما. فلما قضينا عليه الموت سيدنا سليمان لما قدر الله عز وجل عليه الموت. ايه اللي حصل؟ دخل سيدنا سليمان عندما يروى في يروي كثير من المفسرين دخل يصلي في بيت المقدس وسند على العصاية بتاعته. وهو

بيصلي مات - 00:36:15

خذ ساند وهو بيصلي ساند على العصاية على بعضهم قال بقى فترات طويلة ايام واللي قال شهور واللي قال سنة ايا كان والجن قاعدة ايه تشتغل. وسيدنا سليمان كان بقى ايه مسخرها تعمل اعمال بقى وتروح وتيجي وتبني محاريب وتمائيل وجفان كالجواب.

واحنا قلنا - 00:36:35

الجن ما كانتش ايه؟ ما كانش مقتنعة كانت ايه؟ كانت مسخرة كان بالنسبة لها ده عزاب ايه؟ زي ما ربنا قال في الاخر فلبثوا في العذاب اليايه؟ المهين كان بالنسبة لهم ده عزاب مهين. خلاص؟ قعد فترة طويلة سيدنا سليمان توفاه الله وساند على العصاية -

00:36:55

انت الجن عرفت هم خايفين من سيدنا سليمان يبصوا عليه يلاقوه ايه؟ واقف يصلي يقوموا راجعين شغالين. يتعبوا ويبصوا ويبصوا عليه يلاقوا ايه؟ بيصلي لك احنا لو بطلنا شغل عشان كده ربنا قال ومن ومن يزغ منهم عن امرنا ايه؟ ندقه من عذاب السعير

اللي ما كانش بيسمع الكلام. سيدنا سليمان كان بيضربه يقال بقى - 00:37:15

مع صوت او او ندقه من عذاب السعير ان ربنا بيعزبه او يعني ايا كان كان بيتروق يعني اللي مش هيسمع الكلام. فقعدوا فترة يبصوا على سيدنا سليمان سيدنا سليمان يلاقوه ايه؟ ساند على العصاية وهو يتوفاه الله ومات. هم مش عارفين انه مات. فيروحوا يشتغلوا

- 00:37:35

انت عارف واللي مات شف بقى قدرة ربنا. ربنا سخر الارضة. دابة الارض اللي هي الارضة تاكل الحاجات. قعدت تنخور في العصاية فاول لما قعدت تنخور في العصاية وصلت لمكان معين العصاية ايه؟ اتكسرت فوق سيدنا سليمان خر. دايم الخور انهيار القوة -

00:37:55

فلما خر وقع سيدنا سليمان مات على الارض بقى. هو كان ميت من زمان. هم شافوه بقى. اول لما شافوه قالوا ايه ده؟ ده احنا بقى لنا لفترة طويلة يا ريتنا كنا عرفنا من زمان. فلما خر اي سقط تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب - 00:38:15

ما لبثوا في العذاب المهين. تبينت الجن فيها معنى ايه؟ معنى الاول قال بعض المفسرين تبينت الجن معناها اي ظهرت الجن على حقيقتها وتقف يعني تقول تبينت الجن. يعني اما تقول ايه؟ تبين احمد مش معناها انا اللي تبينت. لا معناها انا زهرت على -

00:38:35

تبين احمد معناها من معانيها ان زرع فمعنى الاية فلما خر تبينت الجن معنى الاية فلما وقع سليمان على الارض ظهر الجن على حقيقتها. ايه هي الحقيقة دي؟ انهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. المعنى الثاني تبينت الجن - [00:38:55](#) ان كان القادة بتتوع الجن الكبراء مفهمين الاتباع ان احنا بنعرف الغيب. فاول لما وقع سيدنا سليمان جم الاتباع الصغيرين الكبار وعاملين فيها آآ بتعرفوا الغيب وعاملين تقولوا لنا احنا اللي بنعرف الغيب! ده انتم ده احنا بقى لنا بتاع سنة شغالين وما نعرفش - [00:39:15](#)

وانتم ما تعرفوش حاجة. فظهروا برضو على حنة بيانات الجن واي صغار الجن قال لو كانوا يعلمون اي كبار الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. طيب - [00:39:35](#)

ليه بقى النهاية دي تحديدا ما جتش غير في الصورة دي؟ وليه كلمة المنسأة مش كلمة العصاية؟ مش هي اسمها العصا؟ ليه ربنا سماها الايه؟ الانسان نقطة مهمة جدا دي نختم بيها المسلم العامل لدين الله عز وجل في وقت الاستضعاف دايماً متهيألو - [00:39:45](#) ان الحل الوحيد ان انا يبقى معي ايه؟ امكانيات. داعية مربى عامل مجاهد معتقد لو قلت له انت عايز ايه؟ يقول انا عايز جنود واتباع يعملون لي ما اشاء. يكونوا ايه؟ مسخرين. اقول لهم يروحوا يجاهدوا - [00:40:05](#)

يعملوا ويكتبوا ويعملوا ان انا اديهم اوامر وهم ايه ينفزوا. دي آآ حلم اي حد عايز وعايز ينصر الدين انه عايز ايه؟ ناس تسمع الكلام يعملون له ما يشاء وخلص. مش مهم يفهموا. مش مهم يبقى لهم رأي. مش مهم يفكروا. المهم ان هم ايه - [00:40:25](#) ايه؟ يسمعو الكلام بس يبني دي ويعمل دي وخلص. غالب الناس في وقت الاسعاف عايز كده عايز اسباب وعايز اموال يعمل بها كده قربنا هنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم فارق ما بين التربية الدعوة المبنية على التسخير - [00:40:45](#)

والدعوة المبنية على التربية. ثاني فارق بين الدعوات المبنية على التسخير والدعوات المبنية على التربية بمعنى ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا قادر ان انا انزل لك جيش يسمع كلامك في مكة وتقول لهم جاهدوا ويعملوا. طب وبعدين وبعد ما تموت - [00:41:05](#)

ايه اللي هيحصل؟ هينقلبوا. لذلك العجيب ان ربنا جاب قصة سبأ بعد سيدنا سليمان. هو مين اللي فتح سبأ اصلاً؟ سيدنا سليمان قربنا جاب نموزجين للارتداد. ان الجن اللي كانوا مسخرين اللي كانوا بيشتغلوا انقلبوا والبلد اللي اللي سيدنا سليمان فتحها - [00:41:25](#) كفرت بنعم ربنا سبحانه وتعالى. قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الدعوة بتاعتك دعوة خالدة الى يوم القيامة. ما ينفعش تبقى مبنية على التسخير. لذلك لازم الدعوة بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون مبنية على تربية الرجال والكوار. دي اللي بتستمر. لذلـك اخر مشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو ايه - [00:41:45](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم تعب قعد فترة تعبان من يوم الخميس وقعد في البيت ويعني حديس طويل في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:05](#)

جه يوم الاثنين الصبح في صلاة الفجر احس بخفة ونشاط. فقال وفتح الستارة بتاعة البيت. بص لقي الصحابة يقفون صفوفاً في صلاة الفجر. فاول لما شافوه هموا ان يفتنوا في صلاتهم ابو بكر رضي الله عنه حاول - [00:42:15](#)

فاشار اليه ان اتموا صلاتكم. اخر مشهد الصحابة واقفين صفوف في صلاة ايه؟ الفجر جماعة من صلى الفجر في جماعة فهو ايه؟ في ذمة الله. تركهم في ذمة الله صفوفاً. فاستمر الدين بعد وفاته رسول الله. مش كلهم انقلبوا - [00:42:35](#)

فاهمين الفرق؟ لو كان الجيل ده متربي على التسخير انه معتقد انه شغال في العذاب المهين وقاعد مضايق وبيشتغل وهو مضايق كان اول لما النبي صلى الله عليه وسلم يموت خلاص بقى يعملوا حفلة وايه وخلصنا بقى لكن لأ جاهدوا ونشروا الدين وسيدنا ابو بكر قال والله لو منعوني عقال بغير لقاتلتهم - [00:42:55](#)

عليه. ده فارق بين الدعوة المبنية على التربية. كوادرجالة مؤمنة بهذا الدين وبين الدعوة المبنية على التسخير. ان انت عايز ناس يعملون لهم ما يشاء. الدعوات دي تسقط سريعاً بموت الداعية. في فرق بين دعوة الجيل اللي تحت الداعية او الاوروبي او العالم او المجاهد - [00:43:15](#)

مقتنع مؤمن مش مسخر وحاسس انه في عزاب مهين لأ مؤمن وهو يبحب هو ببذل لما يموت الداعية يبجي واحد مكانه احسن منه ويبتكر اللي وراه واللي وراه. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول فارق بين الدعوات - [00:43:35](#) المبنية على التسخير والدعوات المبنية على تربية رجال يؤمنون بالعمل. الصحابة تركهم النبي صلى الله عليه وسلم وده نجاح دي اية. اية ان بعد كانوا قلة مستضعفة. انه اخر مشهد مشهد صفوف اخر نزرة - [00:43:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة واقفين جنب بعض دي عوامل النجاح. عوامل الاستمرار انهم يببقوا صف مع بعض في ذمة الله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عن الدجال قال ان يخرج فيكم وانا حي لو الدجال خرج والنبي صلى الله عليه وسلم موجود ان يخرج فيكم وانا حي فانا حبيب - [00:44:15](#)

سيبوه لي. طب ولو خرج بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فالله خليفتي على كل مسلم. فالله بيقول ايه خليفتي على كل مسلم. من الاعجاز ومن يعني من آآ من ابهار نجاح ان من يعني نجاح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:35](#) بتوفيق الله للنبي صلى الله عليه وسلم. وده يعرفك الدعوة الصحيحة. اقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم هو مين؟ اقرب شخصية للنبي مين لاقرب شخصية من البشر. ابو بكر الصديق اقرب من البشر آآ ثاني اثنين معه على طول في كل حاجة. الصديق - [00:44:55](#)

دايما اقرب واحد لما تبقى انت اقرب واحد لواحد صاحبك. لما يحصل له حاجة انت اكثر واحد ايه؟ تتأسر. كان المتوقف اه ان لما النبي صلى الله عليه وسلم يموت اكثر واحد ما يعرفش يتكلم وينهار هو مين؟ هو سيدنا ابو بكر. تفاجأ ان اكثر واحد كان مرتبط بالله هو سيدنا ابو بكر. الله! ازاي - [00:45:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استطاع بتوقيفه من الله ان يربط الناس بالله. ان يربط الناس بالله. لذلك سيدنا ابو بكر لما كان يبكي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو وسيدنا عمر لما راحوا لام ايمن وبكت ام ايمن وهم بكوا بكوا ليه؟ قالوا قالوا لها يا ام ايمن بتعيطي ليه؟ اما تعلمين ان ما عند الله - [00:45:35](#)

الله خير لرسوله قالت نعم ولكن ابكي على ايه؟ انقطاع الوحي لان هم كانوا مرتبطين بالايه؟ بالوحي. فبكيا. يبقى انت مش القضية انك تربط نسب الشخص قدر انك تربط الناس بالوحي. القضية ليست في ربط الناس بالشخص ولكن في ربطهم بالنص. هي دي الربانية ولكن كونوا - [00:45:55](#)

ربانيين ازاي نبقى ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب الوحي. مش ان انت تربطهم بشخصك. بالعكس ربنا عمل لهم تمرين وهم والنبي صلى الله عليه وسلم حيي وسطهم لما اشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ ده حصل ليه؟ عشان يتدربوا عشان لما يموت بجد - [00:46:15](#)

يبقى اه انتم اتدربتوا قبل كده خدتوا التدريب ده عملي. اشيع وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قبل كده. يبقى اذا فارق بين الدعوات المبنية على مجرد اصدار الاوامر. طبعا عشان برضو من باب الانصاف. فيه كتير من الناس ما عندهم ش طاقات. هو فمحتاج حد يقول له تعمل كذا وكذا بس. لكن مش كل الناس كده - [00:46:35](#)

فلو دعوة قائمة كلها باكملها على مجرد اصدار اوامر لاشخاص بتنفيذها بدون ما يبقى عندهم لا فهم ولا ايمان ولا حب ولا تفاني في العمل دي هتسقط دي هتسقط وطبيعي برضو من باب الامانة طبعي ان الناس تبقى متعلقة بشخص ولما الشخص يروح يحصل بعض النقص مش كل نقص - [00:46:55](#)

ثاني طبعي ان الناس تبقى متعلقة بشخص. النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امانة لاصحابي. فاذا انا ذهبت اتى واصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتوا امتي ما يوعدون. آآ حصل تأثر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً. لكن مش التأسر اللي ادى لايه؟ للانهيار - [00:47:15](#)

خلاص فدي نقطة مهمة اخر حاجة ليه كلمة منسأت دابة الارض تأكل ايه؟ من سأتاه مش العصا يعني اللي من ساء العصا قالوا العصا بتسمى من ساعة لما بيستعملها الشخص انه بيهش بها على يؤخر بها الغنم. بينسى بها يعني - [00:47:35](#)

بيوخرها ويردها وبيظبطها وبيقدمها او يؤخرها. دي تسمى العصر. فكأن العصا هنا هي اداة تسخير الياه؟ الغنم. فكأن العصا دي اول لما اتاكلت اللي هي اداة التسخير اول لما بدأت تتاكل التسخير الياه؟ انتهى. وده ايضاً فارق بين الدعوات المبنية على العصا ان هو بيتربى - [00:47:55](#)

بجيل مجرد جيل خايف ده اللي بيخوفه اه ولا بيموت الجيل ده ما لوش اي قيمة. بيرتد وبين الجيل اللي بيتربى على الاقناع والايما ينعى الصحابة كانوا مؤمنين بده. كانوا مقتنعين كانوا بيبدلوا. ده هم اللي كانوا بيروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقولوا لما نرضى الدنية في دماء. ليه ما تخليناش - [00:48:15](#)

قشطة قطن طب ما احنا عايزين نقاتل. الم تروا الذين قيل لهم كفوا ايديكم كانوا بيطلبوا القتال حتى في مكة. كانوا عايزين يبدلوا يبدلوا لينصروا دين الله عز وجل. كانوا مؤمنين - [00:48:35](#)

كان عندهم ايمان بالرسالة. هو كان مؤمن بده كان حاسس ان دي قضيته هو. اللي النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اغتم في مرة واصابه وغم عايز يجمع الناس للصلاة قبل قبل تشريع الاذان قبل ما الاذان يشرح. المسلمين بدأوا يكتروا كانوا زمان عدد قليل ينادي الصلاة فالناس تيجي تصلي. المسلمين بقى - [00:48:45](#)

كتير في المدينة اعداد كبيرة كتيرة فعايزين نجمع الناس فقعدوا يفكروا واحد قال نعمل زي اليهود فالنبي صلى الله عليه وسلم نام مغموما يفكر. فعبالله بن زيد بيقول ايه؟ حطة حلوة قوي في الحديث بيقول فاغتممت لغم رسول الله. نمت انا كمان ايه؟ مغموم. فرأى رؤية - [00:49:05](#)

فيها الاذان. هو اللي شاف الاذان. فراح قاله للنبي صلى الله عليه وسلم. انا شفت رؤية طويلة كده جا لي واحد قال لي انتم عايزين ايه؟ قلت له عايزين نجمع الناس. فقلت له ايه رأيك - [00:49:25](#)

الناقوس قال لي ده بتاع النصرى المهم في اخر رؤية علمني الرجل ده تقريبا سيدنا جبريل علمه الاذان قال له قل الله اكبر الله اكبر علمه الاذان جه عبدالله بن زيد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ثاني يوم - [00:49:35](#)

قال له انا شفت رؤيا كذا كذا قال هي رؤيا حق القه الى بلال علمه لبلال فانه اندى منك صوتا وتعلم اذاه. يبقى الاذان اللي هو تشريع من التشريعات اللي لازم تبقى موجودة في المجتمعات الاسلامية علامة الاذان علامة على اسلام مجتمع. جه ازاي - [00:49:45](#)

ان واحد من الصحابة اغتم شال الهم هو شال الهم. مش كلهم يروحوا طب اما نشوف بقى النبي صلى الله عليه وسلم هيقول لنا نعمل ايه بكرة نبقى نعمله وخلص. لأ - [00:50:05](#)

وفي رواية ان بعد ما عبدالله بن زايد قال الرؤيا جه سيدنا عمر قال له انا شفت نفس الرؤيا. وسيدنا عمر شاف برضو الاذان فقصة على اهل قال هي رؤيا حق - [00:50:15](#)

بس كان سبقة عبدالله ابن زيد. يبقى كانوا بيشيروا الهم. ده الجيل اللي ينشر الدين. مش ان ايه؟ اما نشوف بقى هم الامام هيعمل ايه اول شيخ هيعمل ايه وخلص واحنا ما لناش دعوة لأ. ربنا بيقول في سورة ياسين ودي هتيجي لنا ان شاء الله بعد سورة فاطر. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. الراجل ده جه وكان عنده ثلاث - [00:50:25](#)

رسل اذ ارسلنا اليهم اسنين فكذبوهما فعززنا كان عنده ثلاث رسل وهو جاي من اخر الدنيا ما قلش ايه خلاص فيه ثلاثة انا اروح اعمل ايه بقى انا ما ليش لازمة. اما الثلاثة الرسل دول يقولوا لي انزل ابقى انزل. اما يقولوا لي اتكلم ابقى اتكلم. يقولوا لي اقعد هبقى اقعد. لأ ما ينفعش. عمر الدين ما ينتشر كده. كل واحد مسئول انت عندك فكرة مش - [00:50:45](#)

وفلان عنده فكرة مش عندنا. والرابع اللي هناك عنده فكرة مش عند التجمع ده وكل الناس تشيل هم. لازم كل اللي قاعدين يشيروا هم نصرة الدين انت شال الهم مش ياخذ التكليف لنصرة الدين؟ يوه انا امتى نخلص بقى من اللي بيكلفنا ده ونخلص زي الجن قال لو كانوا يعلمون الغيب - [00:51:05](#)

ما لبثوا في الياه؟ العذاب المهين. تخيل معتقد ان نصرة الدين عزاب مهين. لانه شغال على فكرة التسخير. مش التربية. لذلك الدعوات التي تستمر بعد موت الداعية هي الدعوات التي قامت على التربية ليست بالتسخير. الدعوات التي قامت على الايمان ليس بالعصا.

دي الدعوات - 00:51:25

ليس بالمنسأة ان هو يقدم ويؤخر بالعصا. دي الدعوات التي تستمر. فربنا سبحانه وتعالى يقول لنا في سورة سبأ. مش القضية ان معهم فلوس يبقى انتم معكم فلوس مش الحل ان يبقى معكم اموال واسباب الحل في وجود جيل من الصحابة يؤمن بهذا القرآن

ويؤمن بالوحي ويحمل الرسالة وينشر الدين - 00:51:45

فينتشر الدين في الارض. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ويسددنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك.

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. واقم الصلاة - 00:52:05